@ 489 @ كان سبب العقر ويروى انهم كانوا قد أسلموا قبل ذلك وتابعوا صالحا مدة ثم كذبوا وعثروا والجمهور من المفسرين على أنهم كانوا على كفرهم و ! 2 2 ! معناه أنزل العقاب مقلقا لهم مكررا ذلك وهي الدمدمة وفي بعض المصاحف (فدهدم) وهي قراءة ابن الزبير بالهاء بين الدالين وفي بعضهم (فدمر) وفي مصحف ابن مسعود (فدماها عليهم) وقوله تعالى ! 2 2 ! أي بسبب ذنبهم وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه فسوى القبيلة في الهلاك لم ينج منهم احد وقرا نافع وابن عامر والأعرج وأهل الحجاز وأبي بن كعب (فلا يخاف) بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وقرا الباقون (ولا) بالواو وكذلك في مصاحفهم وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه (ولم يخف عقباها) والفاعل ب ! 2 ! 2 على قراءة من قرأ بالفاء يحتمل ان يكون ا تعالى والمعنى فلا درك على ا في فعله بهم لا يسأل عما يفعل وهذا قول ابن عباس والحسن وفي هذا المعنى احتقار للقوم وتعفية لأثرهم ويحتمل ان يكون صالحا عليه السلام أي لا يخاف عقبى هذه الفعلة بهم إذ كان قد انذرهم وحذرهم ومن قرأ (ولا يخاف) بالواو فيحتمل الوجهين اللذين ذكرنا ويحتمل ان يكون الفاعل ب ! 22 ! ! 2 2 ! المنبعث قاله الزجاج وأبو علي وهو قول السدي والضحاك ومقاتل وتكون الواو واو الحال كانه قال انبعث لعقرها وهو لا يخاف عقبى فعله لكفره وطغيانه والعقبى جزاء المسيء وخاتمته وما يجيء من الأمور بعقبه واختلف القراء في ألفات هذه السورة والتي بعدها ففتحها ابن كثير وعاصم وابن عامر وقرا الكسائي ذلك كله بالإضجاع وقرأ نافع ذلك كله بين الفتح والإمالة وقرا حمزة (ضحاها) مكسورة و (تليها وضحاها) مفتوحتين وكسر سائر ذلك واختلف عن أبي عمرو فمرة كسر الجميع ومرة كقراءة نافع قال الزجاج سمى الناس الامالة كسرا وليس بكسر صحيح والخليل وأبو عمرو يقولان إمالة .

انتهى .

نجز تفسيرها والحمد كثيرا